قصيدتان

★★★

١ ـ الرمز والكآبة

لو كنت يوما أحسن الكتابه
لما شكت قافيتي الهموم والكآبه
كنت تحدثت عن الجسور
عن غابة تورق في الصدور
عن مدن شديدة الغرابه
عن بيتنا المليء بالقشور
وأت في قبته سحابه
ترشنا بالماء والعطور
كنت ملأت جيبك العريض بالغرور !

وكنت أرسلت مع النسيم
وريقة باليلة بحبي
تحمل ما تحمل اعوامي من الحنين والصبابه
الى وجوه رسمت بقلبي
دنيا من الحب بلا تخوم .

لو كنت يوما أحسن الكتابه
كتبت فوق جبهة الغدير
مرثية لبلبل يموت في الهجير
حررت أشعاري من الرموز والكآبه
غسلت وجه دفتري الفارغ من سنين
بأحرف عميقة الرنين
جعلت منه لابنتي حديقه
أزرع في ترابها فسائل الحقيقه .

●

٢ ـ النقطـة

★★★

تشابكت أيدي الرؤى
وأينعت في خاطري فروع
وكل فرع في الحنايا مدّ واستطال
وعانق المحال
الحب ماء ، والحروف في يدي سلال
والحزن برتقال

يا ليتني أغوص في قرارة الينبوع
يا ليت هذا الغصن المكسور في صدرى
يسعفنى ،
فأملأ السلال
قبيل ان تشحب في راحتي الشموع
يا لهفة الجذر ، ويا صبابة الفروع
الحزن برتقال
وفي الحنايا جوع .

محمد سعيد الصكار